

مظاهر التناص الديني في ديوان فضل الحق الخير آبادي

Manifestation of the Religious Intertextuality in the poetry of Fazl –ul– Haq Al-Khair Abadi

شبير احمد

باحث الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان.

أ.د. محمد قمر علي زبدي

الأستاذ، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان.

Abstract:

This article discusses the introduction of the Arabic poetry and Fazl-ul-Haq Al-Khair Abadi's personality in which manifestation of religious intertextuality had been explicitly used in his poetry. He was born 1797 in Khair Abad village of subcontinent. His dewan is the collection of 3373 verses. This dewan is a true reflection of his feelings as he experienced them. Fazl-ul-Haq Al-khairAbadi is one of those great and prominent poets and Islamic scholars of the subcontinent, whose work is an eminent and valuable contribution to Islamic knowledge and Arabic literature.

The Poetry of Arab was revived after its decay in the 19th century. Neo-Classical poets Mahmud Sami Albarudi (1836-1906) and Nasif Alyaziji (1800-1871) recovered classical poetry in the Arab. Rehabilitation of the Arab- Islamic heritage was thought the response to the European culture. Fazl-ul-Haq Al -Khair Abadi (1797 to 1861) revived the classical poetry in the Subcontinent. The poet took part in the Indian war of freedom in 1857 against the British. He was punished by the British rulers and martyred in Andaman in 1861.

The study of a literary text in light of its link to earlier texts, taking into account that the relationship is a multiplicity, is the foundation of the idea of intertextuality or mutual modification between units belonging to different texts to take place in a new text structure; it is a transformation of a collection of previous texts. This positive view of the concept of text strengthened the site of intertextuality in modern studies, which took a positive direction, after removing the view that accompanied him in ancient times of moral character from theft. In this study, I focused on the intertextuality of the Quran and the sayings of our Prophet in the poetry of Fazl-ul-Haq Al-khairAbadi.

The research has identified that the poet Al-Khair Abadi had employed the potentials of religious intertextuality and manifestations in his dewan of poetry. It is noticeable after studying his poetry that religious intertextuality is his important aspect. He frequently used religious texts, words, and concepts. The study of poetry by Fazl-ul-Haq Al-Khair Abadi tells us that he has greatly advantaged from the vocabulary of the Holy Quran and the saying of our Prophet Muhammad peace be upon him in his poetry.

Key Words: Poetry, Intertextuality, Fazl-ul-Haq Al-khairAbadi, Subcontinent, Arabic.

ترجمة فضل الحق الخير آبادي

اسمه ونسبه: هو العلامة محمد فضل الحق بن مولانا فضل امام بن الشيخ محمد ارشد ابن الحافظ محمد صالح بن ملا عبد الواحد بن القاضي صدر الدين بن القاضي اسمعيل الهرکامی بن القاضي عماد البديوني بن الشيخ ارزاني البديوني بن الشيخ منور بن الشيخ خطير الملك بن الشيخ سالار شام بن الشيخ وجيه الملك بن الشيخ بهاؤالدين بن شير الملك ملك فارس بن شاه عطاء الملك بن ملك بادشاه بن حاكم بن عادل بن تائرون بن جرجيس بن احمد نامدار بن محمد شهر يار بن محمد عثمان بن دامن بن هاميون بن قريش بن سليمان بن عفان بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن امير المؤمنين خليفه المسلمين حضرت عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه.⁽¹⁾

ولادته وموطنه: ولد في سنة 1212هـ/1797م في خيرآباد، وهي قرية قديمة من محافظة سيتابور في إقليم أترپرديش الشهير من الهند وقد اشتهرت بعلمائها العظام وصلحاتها الكرام، ولذا سُميت "خير البلاد" و "شيراز الهند".⁽²⁾ عرف شاعرنا بالخيرآبادي نظرا لميلاده في قرية خيرآباد، وعن هذه القرية يحدثنا الدكتور جميل أحمد قائلا: هي قرية من أعمال سيتابور، اشتهرت بالعلم والثقافة العربية الإسلامية منذ القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي ولكن العلماء الذين خلفوا آثار عربية قليلون. وبالطبع كان شاعرنا العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي وأبوه مولانا فضل الإمام من تلك الصفوة البارزة التي سعدت بها أرض خير آباد الخصبة، والتي دفعت الحركة العلمية إلى الأمام.⁽³⁾

محمد فضل الحق الخيرآبادي رزق ثلاثة أولاد وثلاث بنات، إلا أن مولانا عبد الحق الخير آبادي هو الذي ورث عن أبيه العلم وتضلّع فيه، الأمر الذي كان يسرّ خاطر والده، فقد روي أن لما بعث العلامة محمد فضل الحق الخيرآبادي إلى جزيرة أنديمان سأل بعض العلماء الأسارى الذين كانوا معه في الحبس "هل لك من تذكارات تركته في الهند" فأجاب الشاعر: ودعت تذكاري لي في الهند أحدهما "حاشية شرح سلم" وثانيهما ابني السعيد عبدالحق. فيظهر من هذا القول المنزلة العلمية لحاشية قاضي مبارك شرح سلم من بين سائر تصانيفه والتبحر العلمي لولده مولانا عبد الحق الخير آبادي من بين سائر أولاده.⁽⁴⁾

أصدقاء ومعاصرو العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي:

كان في حلقة أصدقائه ورفقائه أكابر علماء عصره والشعراء والأطباء والرؤساء والأمراء والوزراء حتى السلطان المغولي الأخير بهادر شاه ظفر. فالعلماء منهم: المولوي عبد الله خان العلوي، المولوي عبدالحق، المولوي محبوب علي، المولوي نصير الدين الشافعي، المولوي كرم الله، المولوي نور الحسن، المولوي كرامت علي، المولوي مملوك علي، المولوي محمد خان، المفتي السيد رحمت علي خان، المولوي أمان علي، المولوي محمد رستم علي خان وغيرهم.⁽⁵⁾

وأما الشعراء فمنهم: أكبر شاعر الأردية المرزا أسد الله خان غالب، مولانا إمام بخش صهبائي، مولانا المفتي صدر الدين خان أزرد، النواب مولانا مصطفى خان شيفته، الحكيم مؤمن خان مؤمن، النواب ضياء الدين خان نير، الشاه نصير الدين نصير، الحافظ عبد الرحمن خان احسان، الحاج المولوي تراب علي نامي، الشيخ محمد إبراهيم ذوق، الحكيم آغا خان عيش، مير حسن تسكين، المنشئي قدرت حسين قدرت، المولوي مظفر حسين شوخي، المنشئي محمد جعفر زمهري، المنشئي بهاري لال خاوري، موهن لال كرامي، المولوي الهي بخش نازش، مولانا فضل عظيم (أخ العلامة)، منير شكوه آبادي، نثار، ضمير، ومنون وغيرهم.⁽⁶⁾

العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي والتعليم والتربيته

نشأته العلمية: كان الخير آبادي إماما في علم المنطق والفلسفة، ورجلا صوفيا وعالما بارعا في علم الكلام، ورجلا قانونيا وضع دستورا كان أقصر دساتير العالم وأول دستور في اللغة الأردية، شاعرا مطبوعا وأديبا جليلا بالعربية، خبيرا باللغة الفارسية وآدابها، نقادا للغة الأردية وآدابها، محسنا وأستاذا لأكثر شاعر للأردية مرزا غالب، رئيسا في مجالس العلماء والأدباء والشعراء والأمراء، صديقا ومستشارا للسلطان المغولي الأخير بهادر شاه ظفر، ومؤرخا معتبرا وأولا لعصره، أعدى أعداء الاستعمار البريطاني، وبطل الثورة الهندية 1857م. تتلمذ على أبيه الفاضل فضل إمام، والشاعرنا أخذ علم الحديث النبوي عن الشيخ عبد القادر الدهلوي وشاه عبد العزيز الدهلوي رحمهما الله تعالى.⁽⁷⁾

فضل الحق الخیر آبادی وتدریسہ:

محمد فضل الحق الخیر آبادی بدأ یدرس فی بدء شبابه، بعد أن انتهى من دراسته فی سنة 1810م، وعمره ثلاث عشرة سنة، وظل یدرس إلى عام 1857م، أي درس نحو نصف قرن لم أعثر علی تفصیله ولكن الإشارات توحی إلى أنه درس فی كل مكان وفي كل حال.⁽⁸⁾

تلامذہ: فاذکر هنا نبذة من آلاف تلامیذ العلامة محمد فضل الحق الخیر آبادی: شمس العلماء مولانا عبد الحق الخیر آبادی، سعید النساء حرمان بنت فضل حق الخیر آبادی، علامة الدهر مولانا هدايت الله خان الرامپوري ثم الجونپوري، مولانا فیض الحسن السهارنپوري، مولانا الشاه عبدالقادر البدایوني، مولانا هدايت علي البریلوي، مولانا عبدالعلي خان الرامپوري، مولانا قلندر علي الزیري الباني بتي، مولانا جمیل أحمد البکرامی، شمس العلماء مولانا عبد الحق ابن الشاه غلام رسول الکانبوري، مولانا غلام قادر الکومامپوري، مولانا الشاه خیر الدین، مولانا عبد العزيز السنهلي، مولانا الحکیم فیاض خان، مولانا موسی خان، مولانا ملا نواب، مولانا قلندر بخش الحنفی الباني بتي، مولانا الحکیم السيد محمد حسن الأمروهي، مولانا دادار بخش البنجابي، مولانا السيد یار علي السهواني، النواب یوسف علي خان الرامپوري، النواب کلب علي خان الرامپوري، مولانا محمد أحسن کیلانی، مولانا الشاه نور أحمد، مولانا نور الحسن الکاندهلوي، مولانا أبو أحمد مراد علي،⁽⁹⁾ مولانا عبد الله البکرامی، المفتي سلطان حسن بن أحمد حسن العثماني (ت 1881م)، عبدالله بن السيد آل أحمد الحسینی الواسطي (ت 1888م) ومحمد بن حمد الله التهانوي صاحب المؤلفات فی الحديث النبوي (ت 1889م).⁽¹⁰⁾

خدماته التألیفیه

تصانیف شاعرنا كلها ذات رفعة وعلو وأكثرها باللغة العربیة وبعضها بالفارسیة. كان العلامة أديبا جلیلا فی العربیة وقد أعطاه الکريم قدرة كاملة علی اللسان العربی کالأدباء الناطقين بالضاد والعلامة لم یرح عن مشائخه التدریسیة والتصنیفیة، ولم یترکها الا عن موانع شدیدة أو عوائق عائدة. ونذكر اسماء کتبه التي وصلت إلینا:

قائمة الأسماء مؤلفات العلامة محمد فضل الحق الخیر آبادی

لقد ذکر صاحب هدیة العارفين عشرة من مؤلفات وحواشي شاعرنا:

1. تاریخ فتنه الهند/قصائد فتنه الهند/ رسالة الثورة الهندیة/الرسالة فی تاریخ الغدر
2. الجنس الغالی شرح جواهر العالی
3. حاشیة علی أفق المبین لباقر الداماد
4. حاشیة علی تلخیص الشفاء لابن سینا
5. حاشیة علی شرح قاضي مبارک للسلم (تألیف العلامة محب الله البهاری)
6. رسالة فی تحقیق الاجسام
7. رسالة فی تحقیق العلم والمعلوم، بالعربیة فی المنطق.
8. رسالة فی تحقیق الکلي الطبیعی، بالعربیة فی المنطق.
9. الروض المجود فی تحقیق وحدة الوجود
10. الهدیة السعیدیة⁽¹¹⁾
11. رسالة تشکیک الماهیات: بالفارسیة فی المنطق.⁽¹²⁾
12. رسالة فی الرد علی القائلین بحركة الأرض.
13. رسالة فی قاطیغوریاس: بالعربیة فی المنطق.
14. مجموعة القصائد⁽¹³⁾
15. رسالة الإلهیات.

16. شرح تہذیب الکلام.

17. امتناع النظیر⁽¹⁴⁾

شعر فضل الحق الخیر آبادی

المكانة المتأثرة التي كان العلامة فائزاً عليها من حيث الفضل والكمال والعلم يكاد يفقد نظيره في الهند أما في المعقولات فكانا إماماً بلا نزاع وأما في الأدب الذي هو جوهر اللغة العربية نال كما لا حيث سبق الشعراء المعاصرين في العرب سبقاً جليلاً وكانت له قدرة تامة في نظم العربية وانشد أبياتاً فوق أربعة آلاف وكان نظمته رائقة ونثره فائقاً في كلا اللسانين العربية والفارسية وأكثر قصائده بمدح النبوي صلى الله عليه وسلم أو هجو الكفار.⁽¹⁵⁾

فهو يستمد الأفكار والمعاني من مصادر الإسلام ويستخدم مفردات القرآن ويقتبس منه ومن الحديث النبوي الشريف، ويستهل قصائده بالتسمية والحمد والصلاة، ويذكر السنة الهجرية ضمن تأريخ قرض القصائد، كما يستخدم مصطلحات الفقه والمنطق والنحو في شعره. فمعظم شعره يمثل الأدب الإسلامي. فضل الحق الخیر آبادي حافظ في شعره على الصياغة القديمة بكل مقوماتها وأصولها، ومثل عصره أتم تمثيل، فهو قدم في صياغته وبنائه وجديد في موضوعاته ومضامينه.⁽¹⁶⁾

المناصب والوظائف العلامة محمد فضل الحق الخیر آبادي

ويقول الأستاذ عبد الشاهد الشرواني أنه: لما استقر الإحتلال البريطاني في دلهي كان العلماء ينظرون إلى المناصب الحكومية باستنكار ولكنهم مع مرور الوقت أخذوا يعيدون النظر في هذا الأمر، أقدم الكثير من الناس الأصلاء على المناصب الحكومية. وكان محمد فضل الحق الخیر آبادي ممن سلك مسلك الإقدام على قبول المنصب الحكومي، فإن الإنجليز لم يكونوا يدفعون المرتبات إلا من أموال الهند، ولم يطلبوا منه أمراً يخالف الدين الحنيف، وأرى أن شاعرنا قبل المنصب الحكومي من هذا المنظور.⁽¹⁷⁾ فيما يلي تفصيلها:

1. في شركة الهند الشرقية: كان فضل الحق الخیر آبادي موظفاً في تلك الشركة، وعين ضابطاً أهلياً رئيسياً في المحكمة

المدنية بدلهي في سن التاسع عشر وكان يذهب في هذه الوظيفة خارج دلهي أيضاً ولعل هذا لجباية الخراج. يكتب مؤلف معاصر أمير المينائي: ولو كان مأموراً في المحكمتين (المدنية والعسكرية) بدلهي ولكنه كان صاحب السلطة والقوة.⁽¹⁸⁾ رغم ذلك استقال الخیر آبادي من وظيفته بعد خمس عشرة سنة في عمر أربع وثلاثين سنة، وقد توفى أبوه، لأنه كان لا يحب هذه الوظيفة والإنجليز وحكمهم. فإذا استقال، دعاه أمراء الإمارات المختلفة عندهم وأعطوه مناصب جلييلة.

2. في إمارة جهجر: ذهب فضل الحق الخیر آبادي سنة 1246هـ/1832م إلى إمارة جهجر على دعوة الأمير فيض محمد خان،

فعين الأمير لمصروف خذامه راتباً كبيراً أي خمسمائة روبية شهرياً.⁽¹⁹⁾

3. في إمارة ألور: كتب نادم السيتابوري: ثم دعاه أمير ألور عنده. كتب أمير المينائي كان معزراً وموقراً في الإمارات: ألور، سهارنبور

وتونك كلها.

4. في إمارة سهارنبور وتونك: لم أعر على تفاصيل إقامة الخیر آبادي فيهما، إلا أنه أقام في ألور وسهارنبور وتونك إلى 1840م

بعد وظيفته في إمارة جهجر.

5. في إمارة رامبور: أقام فضل الحق الخیر آبادي فيها وقضى ثماني سنوات من 1840م إلى 1848م.

6. في إمارة لكانا: ذهب الخیر آبادي إلى لكانا في أواخر سنة 1847م، لأنه كان واحداً من المرشحين الأربعة لمنصب سفير

مملكة أوده لكلكتا، ولكن قبل إجراء هذا الأمر عينته حكومة قاضياً وأيضاً مديراً في محكمة تحصيل فوري (كچھري حضور تحصيل). أقام الخیر آبادي بلكانا إلى 1856م ثم رجع بعد أن دمج الإنجليز لكانا في حكمهم وعزلوا السلطان واحد علي شاه.⁽²⁰⁾

7. عودته إلى إمارة رام بور: عاد الخیر آبادي من لكانا إلى رامبور وأقام فيها بعض الأيام.⁽²¹⁾

8. عودته إلى إمارة ألور: في سنة 1856م أصبح بني سنك (ت 15 يوليو 1857م) أمير ألور. كان يقدر العلم والفن وتقديراً،

فاستدعي الخير آبادي عنده. وكان يعطيه أربعمئة وخمسين روبية كراتب.

9. عودته إلى دهلي: وعاد إلى دهلي في أغسطس 1857م على دعوة الملك بهادر شاه ظفر، وشارك في الثورة الهندية، ولما

أخفقت الثورة، اعتقل وحكم عليه بالنفي المؤبد إلى جزيرة أندامان.⁽²²⁾

الثورة الهندية 1857م وفضل الحق الخير آبادي

الثورة الهندية في سنة 1857م كانت أول حركة للحركة خلاف الإنجليز المتسلطين على الهند وكان المسلمون يؤدون أن يسترجعوا عظمتهم السابقة المفقودة وللعلماء الكرام والصوفية العظام حظ عظيم في هذه الثورة. فتفكر العلماء في استحكام الحكومة المغولية في هذه الأحوال واستعدوا للجهاد ولامرية في هذا أن النواب سراج الدولة رئيس بنغال والسلطان تيبو من ميسور وغيرهم بذلوا أقصى جهودهم لانقاذ الوطن من براثن الإنجليز ولكنهم ذاقوا شهد شهادة بغدر إخوانهم. فسعدوا وصعدوا معارج السعادة فالنتيجة أن الدولة المغلية سقطت وتسلط على الهند الإنجليز. ومن المعروف أن كل حادثة عللا وأسباب ومحركات تجر الحوادث وتخرجها من العدم وكذلك هذه الكارثة العظمى أي الثورة الهندية في عام 1857م لم تحدث بغتة أو فجاءة بل كانت لها عوامل ومحركات.⁽²³⁾

وكانت هذه العوامل التي اضطرت نار الثورة فخرج المجاهدون للقتال يواجهون الموت بجرأة وابتسام. قد اشارة إليها العلامة بالإيجاز والجامعية في رسالته أثناء حبسه في أندمان هكذا:

1. فبنوا لتعليم الأطفال والأغفال وتلقينهم كتب لسانهم ودينهم في القرى والبلاد مدارس وصيروا معالم العلوم والمعارف والمدارس والعهود التي بنيت في العهود السوالف دوارس.

2. وقدروا إذ قدروا أن يقدروا على هؤلاء الأشعثات في الماكل والأقوات بأن يأخذوا كل ما يخرج من الأرض من السنايل والغلات ويعطوا نقودا بدل حقوق الحراث والزراع لثلا يبقى لهؤلاء المساكين والدهاقين والأراكين خيرة تصرف في الغلات بالبيع والابتاع وأن يستأثروا أنفسهم ببيعها وشرائها وأن يكون لهم الخيرة في ترخيص الاسعار ورخائها فيضطر عباد الله احتكارهم ويشدد حاجتهم إليهم وافتقارهم ويلجئهم اضطرارهم إلى تلقى ما يروم الأنصار وأنصارهم.

3. إلى غير ذلك مما في قلوبهم من المنى والأهواء وما تكن صدورهم من الفتن والأسوء كالافتنان بمنع الختان ورفع الحجاب من العقائل والخواتين.

4. فكلفوا الأهاندهم وهم جم غفير وجمع كثير بأذاقة شحوم البقير والمسلمين وهم قليل نذير بأذاقة شحوم الخنازير.⁽²⁴⁾

الخير آبادي عاد إلى دهلي في أغسطس 1857م على دعوة الملك بهادر شاه ظفر، وشارك في الثورة الهندية، وبعد أخفقت الثورة، أعلنت ملكة انكلترا فكتوريا (1819م-1901م) عفوا عاما لأهل الهند قاطبة في أول نوفمبر سنة 1858م، وأمهل لهم إلى 30 ديسمبر 1858م لعودتهم إلى أوطانهم فحضر الشاعر بيته ولكنه أعتقل وأقيمت قضية عليه بناءً على أخبار صحيفة محلية، وهذه الأخبار تتعلق بمير فضل الحق شاهجهانبوري أصلاً، فردّ الشاعر اتهامات الدعوى لأنه كان قانونياً كبيراً وقضى معظم حياته في المحاكم، ولكن حكم عليه بالنفي المؤبد إلى جزيرة أندامان في خليج بنغال ومصادرة ما كان يملكه حتى كتبه.⁽²⁵⁾

وفاته:

ولما بعث العلامة إلى جزيرة أندمان اسيرا. قدم ابنه مولانا عبد الحق الخير آبادي والمولوي شمس الحق الخير آبادي المرافعة في الحكومة واسعف في هذا الأمر الخواجة غلام غوث خان بهادر اسعافا كبيرا. فصدر حكم البراءة من الاسر ولكنه قضى نجه وخرج ابنه المولوي شمس الحق إلى جزيرة أندمان مع حكم الاستخلاص. فلما دخل الجزيرة رأى جزيرة وكان معها جمع كثير وقال الناس أن هذه جنازة العلامة فضل حق رحمه الله الذي توفي بالأمس، والآن هم يذهبون به لدفنه فاشترك في الدفن كثيرون كثرنا رحمه الله وأرضاه. ويا للاسف غاب هذا العالم الكبير والمجاهد الجليل في الغربة.⁽²⁶⁾

مفهوم التَّنَاصُّ اللُّغَةُ:

هو مصطلح "التنصص" الذي يحتوي على عدة مفاهيم اللغوية، كما ذكر هذا المفاهيم في بعض المعاجم العربية وقدم بعض مفاهيم من الباحثين العرب والباحثين الغرب. فلذلك يُجَدُّنا مختلف مفهوم التنصص اللغوي في متعدد المعاجم وإذا رجعنا إلى أصله فنجد أن مادة "نص" هي المصدر الأول له، "فالتنصص" هو مصدر للفعل تنصص ومادته هي "نصص" وكما نره في المعاجم العربية. فقد عرّف مفهوم النص اللغة الفيروز آبادي في القاموس المحيط بقوله:

"نصّ الحديث إليه رفعه، وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير، والشئ حركة، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الانف، ومتاع جعل بعضه فوق بعض وفلاناً استقصى مسالته عن الشئ، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه، فانتصت والشئ أظهره والشواء، ينص نصيصاً صوت على النار والقدر غلت، والمنصة بالفتح الحجلة من نص المتاع، والنص الإسناد، ونصص غريمه وناصه استقصى عليه وناقشه، وانتص انقبض وانتصب وارتفع".⁽²⁷⁾

يقول ابن منظور عن مفهوم كلمة "النص":

"النص: رفعك الشئ. نص الحديث ينصه نصّاً: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نص، وكما يقول عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهوي أي أرفع له وأسند، ويُقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصّت الطّبيّة جيدها: رفعته، والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، ونصصت المتاع: إذا جعلت بعضه على بعض، ونص الدابة ينصّها نصّاً: رفعها في السير، وكذلك الناقة. والنص والنصيص: السير الشديد والحث، ونص كل شيء مُنتهاه، ونص القرآن الكريم ونص السنة النبوي: أي ما دلّ ظاهر لفظها عليه من الاحكام وانتص الشئ وانتصب إذا استوى واستقام".⁽²⁸⁾

التَّنَاصُّ (Intertextuality) في الأدب المعاصر هو مصطلح نقدي يقصد به وجود التشابة اللفظي ومعنوي بين نص وآخر أو بين متعددة نصوص. التنصص أساساً التفاعل والتشارك بين النصوص، فهذا يقتضي الحفظ والمعرفة المسبقة بالنصوص السابقة، "لأن النص يعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها بنص موحد يجمع بين الحاضر والغائب وينسجب طريقة تناسب وكل قارئ مبدع".⁽²⁹⁾

التنصص اصطلاحاً:

مفهوم التنصص اصطلاحاً يشتمل على تعاريف متعددة في الدراسات الحديثة، فلهذا سوف نبين مفهوم التنصص من بعض معاجم العربية ومفهوم من بعض الباحثين العرب وكذلك عند بعض الباحثين الغرب.

كما تقول جوليا كريستيفا ناقدة وباحثة عن مفهوم النص:

"إنتاجية تعني ترحال النصوص وتداخل نصي، وفي فضاء نص معين تتقاطع، وتتاقى محفوظات عديدة، ومقتطة من نصوص أخرى".⁽³⁰⁾

يتحدث رولان بارت نظريته عن التنصص بهذا القول:

"فإنّ التنصصية في حقيقتها هي استحالة العبث خارج النص الامتياهي، وسواء كان ذلك النص، بروست أم جريدة يومية، أو شاشة تلفزيون، والكتابة تبدع المعني، فالمعني يدع الحياة".⁽³¹⁾

وينقطع الحدود بين النص والنصوص السابقة وتتوضح أهمية التنصص بعد جذوب العبارات من بعضها. كذلك يصبح النص مفيداً بالأحداث والمعاني والفهم والإطلاع، حتى تفرد العمل بالخصوصية الخاص. وإنه يتصل ببعض أشكال مع النصوص الأخرى بعد امتصاص وتذويب بالنص الجديد، كما يقدم الباحثون الأفكارهم عن التنصص بهذا الأقوال:

والتنصص مصطلح نقدي حديث وهو تعريب للمصطلح الإنجليزي (Inter textuality).⁽³²⁾ وقد ترجم إلى التنصص، وأحياناً أخرى إلى "بينصية" التزاماً بأمانة نقل المصطلح باللغة الإنجليزية. وقد ترجمه بعض الباحثين على أنه "نصية".⁽³³⁾ وهذه المصطلحات مجرد،

وأهداف جميعها تفاعل النصوص وتداخلها. وأما مصطلح التناص "فهو ترجمة للمصطلح الفرنسي (Intertext) , وكلمة (Inter) تأتي بالفرنسية: التبادل بينما تشير كلمة (text) إلى النص من الغربية، والتي من اصل لاتيني (textus) وتعني النسيج".⁽³⁴⁾ أي أن النص يشاطر الاثر الادبي حالته الروحية، "فهو مرتبط تشكيلا بكتابة النص المكتوب، وربما لأن مجرد رسم الحروف ولو أنه يبقى تخطيطا، وهو اجزاء بالكلام وبتشابك النسيج النسيج".⁽³⁵⁾

التناص الديني في الأدب العربي

التناص الديني وخاصة التناص من القرآن الكريم والحديث النبوي أهمية بالغة في النصوص الشعرية بساطة تأثيره خاصة، وتزخر لجوانب الإنسانية وقيم الاخلاقية، ولا يحصل إدراك النصوص وتأويلها غير وقوف العتبات النصوص السابقة على النص، ولكن الإشارات الدالية التي يحصل الوصول من خلالها إلى تأويل النص، وتعبيره من نصوص السابقة التي تعتبر إشارات الدالية لفهم النص وتأويله. والشعراء عمد إلى القرآن الكريم لتوصيل أفكارهم للقارئ وتكثيفها من خلال انتقائهم للآيات التي تتناسب وطبيعة القصيدة والجو النفسي للشاعر والأديب.

فالثقافة العربية والإسلامية في العالم الاسلام تنفرد بظهور التناص القرآني، وتبرز في حركة تشابك التوصلات التناصية فيها، ولا تعرف الثقافات الاخرى مثل هذا النص المثال، والنص المقدس. النص المقدس، وهذا صحيح ان كل المجتمعات بنصوصها المقدسة ولكن هذه النصوص لا تجعل نفسها كأمثال أرفع للكمال والجمال اللغوي، لأن القرآن العظيم عند العالم الإسلام قدسية عظيمة. ولهذا قد عجز من ذكر بمثله.

التناص الإفرادي مع النصوص الدينية

يستخدم الشاعر الألفاظ والكلمات التضمنية لبيان ما في ضميره وقلبه وذهنه، فبدأت تجمع هذه الألفاظ في شعوره وضميره من طفولته. ويحفظها من والديه وأسرته، وثقافته و ثم من البيئة التي نشأ فيها. ويحفظ الشاعر الإسلامي هذه الألفاظ والكلمات الإسلامية والدينية كما يحفظ المفردات القرآني والنبوية من ثقافته وبيئته. ويستخدمون الشعراء المسلمون المفردات والكلمات الإسلامية والدينية والقرآنية في تصنيفاتهم وشعرهم ودواوينهم لبيان أفكارهم، وتجعل النصوص الدينية أضخم مرجع للمفردات والألفاظ الإسلامية. وترى العلامة فضل الحق الخير آبادي البيت المسلمة وثقافة الإسلامية. وأثر العبارات والنصوص الإسلامية في شعره، ويبرز ذلك التأثير للدارس خلال دراسة شعره، والجدير بالذكر أن الشاعر يستعمل المفردات الإسلامية لاظهار غرضه الادبي ببراعة وبراعة. ولقد تضمن شعر فضل الحق الخير آبادي حشدا كبيرا من المفردات الدينية، ومصطلحات استخدمها القرآن المجيد والسنة النبوية. كان الشاعر رجلا متدينا وحافظ القرآن، وهذا يدل علي أن شاعرنا ذو ثقافة دينية واسعة. وكذلك قام الشاعر بامتصاص دلالات المفردات المتناصية. وهنا أقدم بعض من الكلمات الدينية من الأبيات التالية التي استخدمها العلامة فضل الحق الخير آبادي في معظم ديوانه:

نَاشِدُنْكَ اللهُ فَاقْبَلْ مِدْحَتِي كَرَمًا حَتَّى أَفُورَ بِمَنْشُودِي بِإِنْشَادِي
عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاقَ اللهِ مَا صَدَحْتَ وَرَقَاءُ أَيْكِ وَرَيْقِي أَوْ شَدَا [شَاد] ⁽³⁶⁾

هُوَ أَوَّلُ النُّورِ السَّنِيِّ تَبَلَّجَتْ بِضِيَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَضْوَاءِ
هُوَ أَوَّلُ الْأَنْبَاءِ آخِرُهُمْ بِهِ خُتِمَ النَّبِيُّوْهُ وَابْتَدَى الْإِبْدَاءُ
بَدَأَ بِهِ أَبَدَى الْمَهْجَيْنِ سِرَّهُ فَلِأَجْلِهِ الْإِبْدَاءُ وَالْإِيدَاءُ
قَدْ خَصَّهُ الْبَارِي بِأَوْصَافٍ عُلَى لَمْ يُعْطَهَا الْأَحْدَاثُ وَالْقُدَمَاءُ
أَعْطَاهُ فَضْلًا لَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكَ فِيهِ أَوْ شُرَكَاءُ
أَسْمَاءُ إِذْ أَسْمَاءُ بِالْحُسْنَى فَمِنْ أَسْمَاءٍ خَالِقِهِ لَهُ أَسْمَاءُ
بِرِّ رَحِيمٍ مِفْضَلُ دُوقُوتِهِ هَادٍ رَعُوفٌ مُحْسِنٌ مِعْطَاءُ
وَوَسَائِلِي رَبِّي إِلَيْكَ مُحَمَّدُ وَالْمَرْتَضَى وَابْنَاهُ وَالزَّهْرَاءُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا صَدَحْتَ عَلَى الْ
حَيَّاهُمْ الرَّحْمَنُ مَا أَحْيَا حَيًّا
أَيْكَ الْوَرِيْقِ حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ
أَرْضًا وَسَحَّتْ دِيمَةٌ وَطِفَاءُ

اختتم الشاعر القصيدة الممزجة والدالية بهذه الكلمات في شهر رجب سنة 1276هـ وأنا محبوس في الجزيرة الوبئة، بخاني الله سبحانه منها برحمته الوسيعة، وقدرته البديعة، بجاه حبيبه وآله وعترته عليه وعليهم أركى الصلوات وأسنى التسليمات. (37)

وكما ذكر هذه الكلمات في الأبيات المذكورة: كلمة الجلالة "الله" استعمل لأغراض مختلفة، وذكر صفات الله وأسمائه وتسبيحه وحمده مثلاً: يا رب، ربِّي، خالق، الرَّحْمَنُ، المهيمن، البارئ. ومن الأعلام اسم محمد واسماء صفاته وآله: أَوَّلُ الْأَنْبَاءِ، أَوَّلُ الثُّورِ، خُتَمُ النَّبُوَّةِ، بُرٌّ، رَحِيمٌ، مِفْضَلٌ، دُوقُوَّةٌ، هَادٍ، رُؤُوفٌ، مُحْسِنٌ ومِعْطَاءٌ، وَالْمُرْتَضَى، وَابْنَاهُ، وَالزَّهْرَاءُ.

التناس التركيبي مع النصوص الدينية

يبرز التناس الديني المترشح من ديوان فضل الحق الخير آبادي، فإن فضل الحق الخير آبادي طبعاً استفاد منه وفكره من الأدب الديني مثل ما فعله الأدباء المسلمون في مختلف العصور. كان يقتبس الألفاظ من القرآن والسنة، كما استدعى فضل الحق الخير آبادي في شعره كثيرة من التراكيب والأمثال القرآنية، ونستخلص منها الآتية:

- يَشْمَتُ الْأَعْدَاءُ وَشِمَتَ الْعِدَى: استخدم شاعرنا فضل الحق الخير آبادي هذان المركبان في شعران:

وَلِمَا أَلَمَ مِنَ النَّوَابِ وَالنَّوَى
يَكِي الصَّدِيقِ وَيَشْمَتُ الْأَعْدَاءُ
شِمَتَ الْعِدَى إِذْ حَالٌ حَالِي وَاعْتَرَى
مَاشَاءُ بِي الْمَشَاءِ وَالْوَشَاءِ (38)

كما قال الله تبارك وتعالى في القرآن المجيد: ﴿... فَلَا تُشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ ...﴾ (39)

- سليم القلب:

يبين فضل الحق الخير آبادي هذا التركيب في البيت الآتية:

يَعْلَ سَلِيمَ الْقَلْبِ مَارِضَ طَرْفِهَا
وَيَشْفِي لَهَا الْعَذْبَ غَلَّةَ عَاذِبِ (40)

وكما اقتبس الشاعر من القرآن الكريم:

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (41)

- والسما تشققت:

يقول الشاعر هذا المركب في هذه البيت:

إِذَا الْأَرْضُ رَجَّتْ وَالسَّمَاءُ تَشَقَّقَتْ
وَضَعُضُ أَرْكَانِ الرُّوَاسِي الرُّوَاسِبِ (42)

وكما قول الله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (43)

الإقتباس والتضمين من النصوص الدينية

فقد ورد في ديوان فضل الحق الخير آبادي الاقتباس والتضمين كثير من القرآن والحديث بوجه خاص، فقد اقتبس فضل الحق في شعره من القرآن الكريم والحديث النبوي وأمثال العرب كما من مظاهر التناس القرآني قول الشاعر فضل الحق الخير آبادي مذكراً خدعة امرأة، فضرِب لها مثلاً ملكة انكلترا وكتورية (1819م-1901م) ووصف ما أصابه بعد الثورة الهندية (1857م) التي اعلنت العفو العام.

قول الشاعر في شعر السجن: إني تَلَانِي خُدْعَةُ امْرَأَةٍ تَلَى
كَيْدُ عَظِيمٍ مَا تَكِيدُ نِسَاءً (44)

هذا المعنى مستمد من قوله تعالى ﴿... قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (45)

يمدح شاعرنا الرسول النبي بهذا قوله:

أَتَانَا بِذِكْرِ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِهِ الْ
قُلُوبُ وَيُشْفَى مَا اشْتَكَتْهُ الصُّدُورُ (46)

كما اقتبس الشاعر من الآية القرآني عن مدح النبوي: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾⁽⁴⁷⁾ وقد اقتبس الشاعر المصراع الثاني من القرآن الكريم من سورة اليونس: ﴿... وَشِفَاءً لِّمَا فِي الصُّدُورِ لَا وَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁴⁸⁾ يبين الشاعر عن رفعة الرسول صلى الله عليه وسلم:

فَالرُّسُلُ قَدْ خُتِمُوا بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ رُفِعَتْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ دَرَجَاتُهُ⁽⁴⁹⁾

في هذا البيت اقتباس الآية: ﴿... فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾⁽⁵⁰⁾

يقدم الشاعر بعض شمائل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأبيات:

شَفِيعُ الْوَزَى يَمْحُو الْكَبَائِرَ مِثْخُهُ نَدِ مِثْخُهُ يَقْضِي كِبَارَ الْمَآرِبِ

نَذِيرُ بَشِيرُ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ بَشِيرُ عَظِيمِ الْخَلْقِ جَمُّ الْمَوَاهِبِ

جَوَادُ مَيِّتٍ ظَاهِرٌ خَيْرٌ مِّنْ عَلَا ظُهُورٍ جَيَادٍ أَوْ مُتُونٍ نَحَائِبِ⁽⁵¹⁾

وكما قال الله تعالى في سورة الضحى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رُبُّكَ فَرَضِي﴾⁽⁵²⁾

كما قال الإمام النسفي ولما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذَا لَا أَرْضِي وَوَاحِدٌ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ﴾⁽⁵³⁾

وقد قال الله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾⁽⁵⁴⁾

قول الشاعر عن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت:

أَوْمَى إِلَى الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّهْ وَأَبَانَهُ شَقَّيْنِ ذَا الْإِيمَاءِ⁽⁵⁵⁾

قد اومى العلامة رحمه الله الى معجزة انشقاق القمر التي وردت في القرآن الكريم في سورة القمر: ﴿اِفْتَرَسَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ

الْقَمَرُ﴾⁽⁵⁶⁾

قول الشاعر: وَحَنٌّ جَذَعٌ قَلِيمٌ حِينَ فَارَقَهُ حَيْنٌ صَبٌّ لَوْ شَكَّ الْبَيْنِ مُبْتَنَسٍ

قَدْ أَشْبَعَ الْأَنْسَ الطَّائِفِينَ مِنْ أَكْلِ الْخَيْسِ الْقَلِيلِ كَمَا يَرُوءُونَ عَنْ أَنْسٍ⁽⁵⁷⁾

قد إشارة العلامة فضل الحق الخير آبادي رحمه الله في البيتان المذكورة الى واقعة الجذع التي صاح من ألم الفراق ولذعة الجرى كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب عندها قبل صنع المنبر له ورواه البخاري هذا الحديث هكذا: عن جابر رضي الله عنه قال كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحته النخلة التي

كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تنن انين الصبي الذي

يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر (رواه البخاري)⁽⁵⁸⁾

يبيّن الشاعر عن مدح أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم:

أَصْحَابُهُ مُمَسُّ أَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ رُحَمَاءُ⁽⁵⁹⁾

فيه اقتباس الآية ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾⁽⁶⁰⁾

مِنْهُمْ خَلَائِفُهُ الْهَادُونَ أَفْضَلُهُمْ فِي الدِّينِ أَوْلُهُمْ ثَانِيهِ فِي الْغَارِ

يَتَلَوُّهُ غَامِرُ أَرْكَانِ الْهَدَى غَمْرُ الْفَارُوقِ أَحْسَنُ غَارِ خَيْرِ عَمَّارِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْيَاهُمْ فَأَحْلَمُهُمْ عُثْمَانُ أَفْضَلُ مُصْبُورٍ وَصَبَّارِ

أَحْسِنَ بِأَحْسَنَ مُحْسِنٍ أَبِي حَسَنِ حَانَ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ الْبَاسِ كَرَّارِ⁽⁶¹⁾

يمدح شاعرنا الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم- فيقول: أولهم منهم هو سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه، ثانيه في الغار وسيدنا

عمر الفاروق بوصفه أفضل فاتح للبلاد إذ أنه ألحق الهزيمة بالكفار ورفع راية الإسلام عالية في أقطار الأرض، ثم يتحدث عن سيدنا عثمان

والذي هو أكثر الصحابة حياء وحلما وصبرا، ثم يقول إلى سيدنا علي فيذكره بكنيته "أبي حسن" ويصفه بحسن الخلق، والجلود، والشجاعة

في الحرب .

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ...﴾ (62)

قال الشاعر في رثاء خليله الشهيد:

مَضَى السَّيَّابُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ وَأَسْفَى
وَلَيْسَ مِنْ بَعْدِ إِلَّا الْمَوْتُ وَالْكَبِيرُ
وَلَنْ يَدُومَ سِوَى رَبِّ الْوَرَى أَحَدٌ
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا أَنْتَى وَلَا دَكْرُ (63)

كما قال الله تعالى عن حقية الحياة والموت في القرآن الكريم: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (64)

قول الشاعر: وَلَيْسَ مُسْتَشْهَدٌ مَيِّتًا فَإِنَّ لَهُ
خُلُودَ عَيْشٍ وَإِنْ يَلُوتُهُ بَشَرُ

لِلَّهِ دُرٌّ شَهِيدٌ غَالَهُ سَقَلُ
مِنْ مَعْشَرٍ عَدَرُوا بِالْعَهْدِ إِذْ قَدَرُوا (65)

اقتبس الشاعر فيه معنى الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ ۖ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (66)

يقول الشاعر عن هجاء الإنجليز وتسريحهم في الهند:

الْمَلِكُ لِلَّهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا
قَدَرُ لِعَبْدٍ بِلَا قَدَرٍ بِمَقْدُورِ (67)

في هذا الشعر اقتباس من الآية ﴿.. وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (68)

هجاء الشاعر مدينة لكانا وسكانها الروافض وحاكمهم واجد علي شاه، خلال حكم واجد علي شاه أنشئت محكمة استئناف الجيش، عين الشاعر ضابطها- كما كان واحداً من المرشحين الأربعة لمنصب سفير الدولة لكلكتا، فحضر لكانا وشاهد من أحوال المسلمين وحكامها ما زاد في اضطرابه واضطره إلى هذا الهجاء:

بُيُوتُهُ دِمْنٌ فِيهَا أُولُو دِمْنٍ
قَدْ دَقَّتُوا الدُّورَ وَالْأَسْوَاقُ تَدْمِينًا

إِنْ طَابَتْ أَهْلَهَا حُبْنًا وَخُبْنَةً
فَأَيُّهَا لِلْحَبِيبَاتِ الْحَبِيبُونَ (69)

اقتبس شاعرنا تعبيراً من قول الله تعالى ﴿الْحَبِيبُ لِلْحَبِيبِينَ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ ۚ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ﴾ (70)

قول الشاعر عن الإتهال إلى الله تعالى: كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شِئَ الْمَرْءُ إِخْلَاصٌ... (71)

في شطر الأول اقتباس من الآية ﴿... لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (72)

قال الشاعر في الحكمة: لَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا إِلَى جَنَّةِ النَّبَا
فَهَلْ قَتَلَهُ الظَّلَامُ يَبْقَى مُخَلِّدًا

أَحْسَبُ أَنْ يَحْمِيهِ عِنْدَ جَمَامِهِ
حِمِيمٌ لَهُ أَمْ يَحْسَبُ الْمَالُ مُخَلِّدًا (73)

فيه اقتباس من الآية ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (74)

قول الشاعر: وَقَدْ زِدْتُ عِنْدَ اللَّهِ مَجْدًا وَعَظْمَةً
كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا مُجَدًّا (75)

في هذا البيت تضمين من القرآن المجيد: ﴿... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ...﴾ (76)

وأمثلة الاقتباس والتضمين من القرآن والحديث في ديوان فضل الحق الخير آبادي كثيرة، وسوف أذكرها في البحث.

حواشي والهوامش

1. فضل الحق الخير آبادي، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبدالشاهد خان الشرواني (مبارك بور، الهند: الجمع الإسلامي، 1405هـ/1985م)، 66.

2. أردو دائرة معارف إسلامية (لاهور: جامعة بنجاب، 1395هـ/1975م)، 373/15.

3. جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، 1977م)، 190-191.

4. قمر النساء (الدكتورة)، العلامة فضل الحق الخیر آبادی (لاهور: مكتبة القادرية بالجامعة النظامية الرضوية، 1406ھ/1986م)، 179-180.
5. عبدالحی اللکھنوی، نزہۃ الخواطر وبھجۃ المسامع والنواظر (حیدر آباد، الهند: دائرة المعارف، 1959م)، 173/7.
6. قمر النساء (الدكتورة)، العلامة فضل الحق الخیر آبادی، 67-73.
7. صدیق حسن خان القنوجی، أبجد العلوم (لاهور: المكتبة القدوسية، 1983م)، 240.
8. محمود أحمد البرکاتی (الطبيب)، سفر اور تلاش (کراتشي: بدون ناشر، بدون تاریخ)، 49.
9. قمر النساء (الدكتورة)، العلامة فضل الحق الخیر آبادی، 88-90.
10. عمر رضا کحالة، معجم المؤلفين (بيروت: دار أحيا التراث العربي، 1376ھ)، 72.
11. اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (بيروت: مكتبة المثنى، 1955م)، 377/2.
12. خير الدين الزركلي، الأعلام (بيروت: دارالعلم للملأين، 1980م)، 222/7.
13. زيد أحمد (الدكتور)، ترجمة شاهد حسين رزاقی، الآداب العربية في شبه القارة الهندية (لاهور: إدارة ثقافة الإسلامية، 1991م)، 373، 394، 419.
14. نجم الحسن الرضوي الخیر آبادی، خير آباد کي ايک جھلک (لکھنؤ: المطبعة مقامي پريس، 1968م)، 57.
15. المفتي انتظام الله الشہابی، غدر کي جند علماء {بعض علماء الثورة} (دهلي: ديني بک دبو، دون سنة طبع)، 33.
16. سلمه فردوس سهول (الدكتورة) وخالق داد ملک (الأستاذ، الدكتور)، ديوان فضل الحق الخیر آبادی، (دراسة و تحقيق) (لاهور، باكستان: دارالاسلام، 2016م)، 83.
17. فضل الحق الخیر آبادی، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبدالشاهد خان الشرواني، 80.
18. أمير أحمد المينائي، انتخاب يادكار (لکناؤ: بدون ناشر، 1982م)، 292.
19. أسد الله خان غالب (مرزا)، بنج آهنگ (لاهور: جامعة بنجاب، بدون تاریخ)، 355-356.
20. محمد نجم الغني الرامبوري، تاريخ أوده (لکناؤ: مطبع نول كشور، 1919م)، 148. و
کمال الدين حيدر، قيصر التواريخ (لکناؤ: بدون ناشر، 1907م)، 35.
21. نادم السيتابوري، غالب نام آورم (لاهور: سنک ميل بيلي کيشنز، 1970م)، 108.
22. سلمه فردوس سهول (الدكتورة)، و خالق داد ملک (الأستاذ، الدكتور)، 34.
23. قمر النساء (الدكتورة)، العلامة فضل الحق الخیر آبادی، 105.
24. فضل الحق الخیر آبادی، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبدالشاهد خان الشرواني، 17.
25. رئيس أحمد الجعفري الندوي (السيد)، بهادر شاه ظفر اور ان کا عہد (لاهور: مطبعة علمي برتنک پريس، 1957م)، 1306.
26. فضل الحق الخیر آبادی، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبدالشاهد خان الشرواني، 155.
27. الفيروز آبادی، القاموس المحيط (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، ج2، 1978م)، 317.
28. جمال الدين محمد مکرم بن منظور، لسان العرب (بيروت، لبنان: دار صادر، 1990م)، ج7، 97-98.
29. مصطفى السعدني، التناص الشعري، قرأة أخرى السرقات (مصر: منشأة المعارف المصرية)، 8.

30. جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، ص 21.
31. رولان بارت، لذة النص، ترجمة: منذر عياش (حلب: مركز الإنماء الحضاري، ط1، 1992م)، 70.
32. محمد عزام، التص الغائب، تحليلات التناس في الشعر العربي (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2001م)، 28-29.
33. عبد العزيز حمودة، "المرايا الخدبة من البنيوية إلى التفكيك"، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد. 232، (1998م): 361.
34. مصطفى السعدني، في التناس الشعري: الإسكندرية: منشأة المعارف، 2005)، 87.
35. حافظ محمد جمال الدين، "التناس المصطلح والقيمة، علامات في النقد"، ج51، م13، (2004م): 268.
36. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 289.
37. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 210.
38. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 195.
39. سورة الاعراف، الآية: 150.
40. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 220.
41. سورة الشعراء، الآية: 89.
42. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 222.
43. سورة الانشقاق، الآية: 1.
44. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 195.
45. سورة يوسف، الآية: 28.
46. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 308.
47. سورة الرعد، الآية: 28.
48. سورة الينوس، الآية: 57.
49. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 230.
50. سورة البقرة، الآية: 253.
51. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 223.
52. سورة الضحى، الآية: 5.
53. تفسير النسفي، لإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه، دون سنة الطبع) ج4، 264.
54. سورة الأنبياء، الآية: 107.
55. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 205.
56. سورة القمر، الآية: 1.
57. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 387.
58. لابي الحسنات عبد الله الحيدر آبادي (السيد)، زحاجة المصاييع، الجز الخامس، 144-145.
59. ديوان فضل الحق الخير آبادي، 207.

60. سورة الفتح، الآية: 29.
61. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 352.
62. سورة التوبة، الآية: 40.
63. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 331.
64. سورة الرحمن، الآيات: 26-27.
65. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 331.
66. سورة البقرة، الآية: 154.
67. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 368.
68. سورة البقرة، الآية: 247.
69. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 460.
70. سورة النور، الآية: 26.
71. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 481.
72. سورة الزمر، الآية: 53.
73. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 245.
74. سورة الحمزة، الآية: 3.
75. ديوان فضل الحق الخیر آبادی، 251.
76. سورة البقرة، الآية: 110.